

الكلية القسم

الحديث و علومه

الأكاديمية

جامعة المدينة العالمية

ماليزيا

أشهر الكبائر في الوقت الحاضر

إعداد

دوايت لامونت باتل الأمريكي

الرقم المرجعي MFS131BA587

بحث تكميلي لنيل درجة (الماجستير - في - التخصص فقه السنة)

دراسة قضية

(الهيكل ج)

السنة (هـ 1435 - 2014م)

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين، أما بعد:

إن هذا البحث المسمى ب((أشهر الكبائر في الوقت الحاضر)) تضمن مقدمة و عرض

لبعض الفصول ، و خاتمة ، و كل منهم له موضوعات هي كالتالي :

المقدمة : تطرقت فيها لبيان مشكلة البحث، منهجه و حدوده ، أهمية الموضوع ، الدراسات السابقة و سبب اختياري للموضوع و أهداف البحث.

فصل التعريف : تحدث فيه عن مفهوم الكبائر لغة و اصطلاحا و أقسامها.

الفصل الأول : تحدث فيه عن الشرك و بيان معناه ، أقسامه ، خطورته و بعض أشهر أنواعه اليوم

الفصل الثاني : تحدث فيه عن ترك الصلاة ، تعريف الصلاة لغة ، و اصطلاحا ، ، أهمية الصلاة ، و أنواع تاركها .

الفصل الثالث : تحدث فيه عن الربا لغة و اصطلاحا و أنواعها ثم بيان ما حصل فيه تحريم الربا و مضاره.

الفصل الرابع : تحدث فيه عن التقارب بين الأديان و نقلت فتوى بيان المخالفات في التقارب بينها

الفصل الخامس : تحدث فيه عن الإثم العظيم للمتهاون الغافل عن رعاية أولاده و بيته.

الفصل السادس : تحدث فيه عن مشابهة الكفار و الأمر بمخالفتهم و بينت مدى خطورة هذا الواقع على الأمة الإسلامية لما له من انتشار في وقتنا الحالي

الفصل السابع : تعريف الإرهاب وإعطاء نماذج لأشهر صوره في وقتنا الحالي .

الفصل الثامن : تعريف الدياثة لغة و اصطلاحا ، مع بيان أضرارها على المجتمع

الفصل التاسع : خطر القول عل الله و رسوله بغير علم من القرآن و السنة

الخاتمة : نتائج البحث و التوصيات

ABSTRACT

Praise to Allah, and peace and prayers be upon the holiest Prophet and Messenger of Allah, as for what follows:

This is a research entitled: " The Most Commonly Practiced Major Sins Today. " It consists of an introduction, a chapter defining the title, ten chapters followed by a conclusion. It covers the following subjects:

The Chapter defining the title: It discusses the meaning of major sins, linguistically, Islamic meaning and the categories of majors sins.

Chapter One: This chapter talks about Shirk-Polytheism- the meaning of shirk, its types, its dangers and some of the most commonly witnessed kinds of Polytheism today

Chapter Two: This chapter discusses abandoning the prayer, the definition of prayer linguistically, and the Islamic term of prayer. Furthermore, this chapter covers the importance of prayer, the ways of abandoning prayer, and the disbelief resulting from abandoning prayer.

Chapter Three: This chapter covers divulging in Riba-Usury/Interest- it defines the linguistic and Islamic meaning for Riba. The kinds of Riba, the prohibition and the harms of interest are discussed.

Chapter Four: This chapter covers Unifying all religions with Islam. The meaning how it is used today and an Islamic verdict is mentioned which explains the contradiction of joining religions with Islam.

Chapter Five: Losing your dependents like young children. This chapter talks about the sin of man not taking care of his responsibilities.

Chapter Six: This chapter covers imitating disbelievers, the command to contradict them, and sheds light on the danger in imitating disbelievers. Furthermore the contradiction of Iman when imitating the disbelievers is explained.

Chapter Seven: This chapter covers the terrorism, its meaning, and mentions some of the most commonly acts of terrorism carried out today. Furthermore, included in this chapter is the contradiction to Allah's order of killing people unjustly. Finally, it concludes with the harms terrorism brings.

Chapter Eight: This chapter deals with men who have no protective jealous for their women. It explains the linguistic meaning for the word and how it is used in Islam. Moreover, the harms on the woman, man and society which result when a man doesn't care who comes and goes with the women under his responsibility.

Chapter Nine: This chapter deals with the dangers of speaking about Allah and his Messenger without knowledge.

The conclusion: The conclusion of this research mentions the most important findings and advice for the Muslim world.

صفحة الإقرار

أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا ببحث الطالب (الاسم) من الآتية أسماؤهم:

المشرف

الممتحن الداخلي

الممتحن الخارجي

الرئيس

APPROVAL PAGE

The dissertation of Dwight Lamont Battle has been approved by the following:

Supervisor

Internal Examiner

External Examiner

Chairman

إعلان

أقر بأن هذا البحث هو من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، وقد عزوت النقل والاقْتباس إلى مصادره.

اسم الطالب

التوقيع

التاريخ

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigation, except where otherwise stated.

Student's name

Signature

Date

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع 2009 © محفوظة (دوايت لامونت باتل)

أشهر الكبائر في الوقت الحاضر

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.
2. يحق لجامعة المدينة العالمية بماليزيا الاستفادة من هذا البحث بشتى الوسائل وذلك لأغراض تعليمية، وليس لأغراض تجارية أو تسويقية.
3. يحق لمكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أؤكد هذا الإقرار: إسم الطالب

التاريخ

التوقيع

الإهداء

إلى كل من علمني أن اهدافنا لا تتال إلا بالصبر
ألى أهلي وأحبابي وأعزائي وأصدقائي وأخص بالذكر أخي في الله نجيب السنوسي .
إلى ذراعي الأيمن ومساندتي في رحلتي نحو النجاح ،قرة عيني وتاج رأسي أم بكر
زوجتي
إلى كل الحضور الكرام وكل من ساهم في دعمي وإيصالي لتحقيق المبتغى إلى
الأمة الإسلامية جمعاء
أهدي رسالتي هاته وأتمنى من العلي القدير أن تدر بالنفع والفائدة على المجتمع
وجازانا وإياكم الله خير جزاء

الباحث

شكر وتقدير

أتقدم بالحمد وشكر في الأول والأخير إلى خالقني ومولاي الله الذي لا إله إلا هو سبحانه ما أعظم شأنه ,هداني بنعمة الإسلام و شملني بفضله و رحمته ,أخرجني من الظلمات إلى النور .و كذلك شكر خاص للمشرف على رسالتي: الدكتور مهدي حفظه الله و رعاه , وكذلك مؤسس جامعة المدينة التعليمية بإعطائه الناس في جميع أنحاء العالم الفرصة لإستكمال الدراسات الإسلامية الخاصة.

ولن أنسى بالذكر تقديم تشكراتي القلبية وكل التقدير لمن درّسني وساندني في مسيرتي الدراسية من أولها لأخرها وإلى حين أسأل الله أن يعيننا على نشر القرآن و السنة في جميع زوايا الأرض الأربعة حتى قيام الساعة.

و إلى كل من علمني حرفاً و شيء في ديني

سائلاً المولى جل و علا أن يجعل هذا الشكر خالصاً لوجهه تعالى , و أن يزيدني علماً نافعاً و عملاً صالحاً متقبلاً.

الباحث

محتويات البحث

ملخص البحث

صفحة الإقرار

إعلان

حقوق اطبعة

الإهداء

شكر وتقدير

المقدمة

الفصل : مفهوم الكبائر

الفصل الأول : الشرك

الفصل الثاني : ترك الصلاة

الفصل الثالث: أكل الربا

الفصل الرابع:التقارب بين الأديان

الفصل الخامس: إضاعة العيال كالأولاد الصغار

الفصل السادس: مشابهة الكفار

الفصل السابع : الإرهاب

الفصل الثامن : الديانة

الفصل التاسع: القول على الله و رسوله بغير علم

الخاتمة:

المقدمة

يقول الله تعالى : ((إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا))

تبين لنا هذه الآية الكريمة الكبائر المنهي عنها، وأن الله وعد الناس مغفرة من عنده. يعتبر البعد عن فعل الكبائر سبب من أسباب دخول الجنة ويشمل ذلك ترك الواجبات التي أمر الله بها وفعل المحرمات التي نهى الله ورسوله عنها، اجتناب الكبائر أمر مهم وعلى العبد أن يعرف ما هو حتى يتجنبه، وقد يقع المسلم في الكبيرة وهو لا يشعر ويقوم يوم القيامة بلا توبة من الذنوب وهذه هي المصيبة العظمى والله المستعان،

إن كل ذنب من الكبيرة يحتاج توبة العبد واستغفاره ولكن لو مات رجل على شرك لا يغفره الله وما دون ذلك هو تحت مشيئة الله إن شاء الله عذبه أو غفر له.

قال الله عز وجل : ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ))¹

لقد قام العلماء السابقون بجمع الكبائر مثل الإمام الذهبي (748هـ) وكتابه يسمى الكبائر ، وابن حجر الهيتمي (973هـ) له كتابا الزواجر عن اقتراف الكبائر ، وشمس الدين السفاريني (1188هـ) له كتاب يسمى الذخائر لشرح منظومة الكبائر و محمد ابن عبد الوهاب (1204هـ) كتابه يسمى الكبائر ، ومع ذلك نجدهم قد اختلفوا في عددها فمنهم من قال هي سبعين أو مائة وقد وصل عدد كبائر الذنوب عند ابن حجر في كتابه الزواجر عن اقتراف الكبائر إلى السابعة والستون بعد الأربعمائة وفي هذه العدد ملاحظات قد ذكرت الكبائر وفي الحقيقة هي من صغرى الذنوب والله تعالى أعلم.

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن ينفعني بما في هذا البحث وجميع المسلمين وأن يسجله في ميزان حسناتي وصلى الله على رسوله محمد وصحبه أجمعين واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،

¹السورة النساء، الآية 48

مشكلة البحث :

هذا البحث هو محاولة لحل المشاكل التي تواجه العالم الإسلامي اليوم وزيادة وعي الناس بهذه الخطايا والشُرور حتى نقود هذه الأمة كما كانت من قبل ، القران والسنة هما خير وسيلة وفيهما الكفاية لعلاج المشاكل في العصر الحالي ،

منهج البحث وحدوده:

يشتمل منهج هذا البحث على ما يلي :

1- مقدمة عن سبب تسجيل الكبيرة في البحث

2- تعريف الكلام في فصله

3- الآيات والأحاديث المذكورة في كل فصل

أهمية الموضوع :

إن أهمية هذه الدراسة تبرز حسب علمي في أن الكثير من الناس بشكل عام والمسلمين خاصة يفعلون الكبائر والذنوب كأنها ليست بالشئ الخطير وأن العواقب منها لا تقع إلا في دار الآخرة

الدراسات السابقة:

من خلال محاولتي لجمع شتات هذا الموضوع وبلورته في فكرة صائبة سلسلة على القارئ وكذلك من خلال استشارتي لأستاذي، فقد وصلت إلى أنه لا يوجد شئ مستقل وخاص في الوقت الحاضر، و ينبغي الإشارة هنا إلى وجود عناوين كبيرة ومؤلفات ومقالات ورسائل تتعلق بمواضيع عدة ولكن تلك الأبحاث لا تعالج الجوانب المنتشرة في العصر الحاضر إلا الذي كان قد قام بشرح هذه الكتب لذلك عازمت على البحث في هذا الموضوع لما له من أهمية وحاجة في زماننا هذا.

سبب اختيار الموضوع :

تنطلق أسباب اختياري لهذا الموضوع أولاً وقبل كل شيء من أهميته في إيقاظ الناس من سباتهم وغفلتهم عن المعاصي وقد ركزت بالتحديد على الحذر من الكبائر عن طريق الجمع والدراسة لكل ما يزيد الموضوع قوة ومفهومية .

أهداف البحث :

1. بيان الآيات والأحاديث التي وردت في التحذير من الكبائر
2. أهمية القرآن و السنة في علاج الناس من غفلتهم عن خطورة الكبائر
3. إظهار لبعض من النصائح التي يمكن الاستناد عليها لجعل المسلمين بعيدين (عن)المعصية ولا يقعون عرضة لكبائر الذنوب

فصول البحث:

الفصل الأول : الشرك

الفصل الثاني : ترك الصلاة

الفصل الثالث: أكل الربا

الفصل الرابع: التقارب بين الأديان

الفصل الخامس: إضاعة العيال كالأولاد الصغار

الفصل السادس: مشابهة الكفار

الفصل السابع : الإرهاب

الفصل الثامن : الدياثة

الفصل التاسع: قول على الله و رسوله بغير علم

الفصل : مفهوم الكبائر

أولاً : التعريف اللغوي:

[كبر] ك ب ر : كَبَرَ أي أسن وبابه طرب و مَكْبَرًا أيضا بوزن مجلس يقال علاه المكبر والإسم الكَبْرَةُ بالفتح يقال عليه كبرة و كَبُرَّ أي عظم يكبر²

اصطلاحا :

الكبيرة : الإثم ، و جمعها ((كبائر)) و هي عند الفقهاء كل ما أوجب الحد في الدنيا كالزنا ، شرب الخمر، السرقة ، القتل أو وعيد في الآخرة كأكل الربا و شهادة الزور و عقوق الوالدين .

أوضح الحديث الذي أخرجه الشيخان (البخاري 2767 و مسلم 87) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشِّرْكَ بِاللَّهِ وَالسَّحَرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالنَّوَالِي يَوْمَ الرَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ.³

قد أضاف شيخ الإسلام في تعريفه عن الكبائر بأن ما فيه لعن و نفي للإيمان⁴

² الرازي، محمد ابن أبي بكر، مختار الصحاح ، ط1، (القاهرة : دار الحديث، 1424هـ-2003م) ص 304

³ الجرجاني، علي ابن محمد ، كتاب التعريفات ، ط2، (بيروت: دار النفاس، 1428هـ-2007م) ص264

⁴ ابن تيمية، تقي الدين مجموع فتاوى، ط2(منصورة: دار الوفاء 1422هـ-2001) 11 / 650-651

أقسام الكبائر:

لأن الكبائر هي الإثم و المعاصي فهي كذلك ترك فريضة و فعل محرّم و تنقسم إلى قسمين :

1: الحق المتعلق بالله : مثل ترك الصلاة

2: الحق المتعلق بالأدمي : مثل سرقة ماله

و من أصول الكبيرة أربعة أشياء

1: الربوبية : هو أن يتعاطى ما لا يصلح له من صفات الربوبية و الشرك في الوجدانية

2: شيطانية : فهو التشبّه الحسد و الغش، الغل، الخدع ، النهي عن طاعة الله و الأمر

بمعصية الله ، الدعوة إلى البدع و الضلال

3: بهيمية : الشره ، و الحرص على قضاء شهوة البطن و الفرج مثل الزنا و السرقة

4: سبعية : الغضب ، الحقد، القتل، الضرب ، الغصب، سفك الدماء.⁵

⁵ الجوزية، ابن قيم، الداء و الدواء، ط7، تحقيق: علي بن حسن الحلبي (جدة: دارابن الجوزي 1424هـ) ص 191 والسفاريني، شمس الدين محمد، الذخائر لشرح منظومة الكبائر، ط1، تحقيق: وليد بن محمد العلي (بيروت: دار البشائر 1422هـ-2001م) ص 101-102

الفصل الأول : الشرك

تعتبر كلمة الشرك في حديث النبي (صلى الله عليه و سلم) أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ⁶

و الشرك ينقسم إلى نوعين:

1: الشرك الأكبر هو كل شرك أطلق الشارع و كان متضمنا خروج الإنسان عن دينه – كعبادة الشمس و الأصنام

2: الشرك الأصغر : هو كل عمل قولي أو فعلي أطلق عليه الشرع وصف الشرك و لكنه لا يخرج عن الملل – كالتوسل بغير الله.⁷

الكثير من المسلمين في جميع أنحاء العالم اليوم يقعون في الشرك من دون معرفة. الشرك هو من أخطر أنواع المعصية و أعظم من كل كبيرة قام به عبدا. قال الله تعالى : إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا.⁸

و قوله : ((لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ))⁹

و قوله : ((إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ))

10

⁶ صحيح مسلم ،كتاب الإيمان: باب أي الذنب أعظم؟ و ذكر الكبائر رقم الحديث: 86

⁷ فالج، عبد الله عامر ، معجم ألفاظ العقيدة، ط1، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1417هـ-1997م) ص 227

⁸ السورة النساء ، الآية 48

⁹ السورة القمان ، الآية 13

¹⁰ السورة المائدة ، الآية 72

هذه أية تشرح أن فاعل الشرك ليس له مغفرة ولو مات مشركاً يكون مخلد في النار . وكذلك من مات على براءة من الشرك دخل الجنة . قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم) مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ¹¹ و الله المستعان .

مع مثل هذه التحذيرات الشديدة من الله ورسوله فلا بد للناس أن يكونوا على بينة من الشرك وأنواعه.. وغاية الإسلام هنا إبقاء المسلمين آمنين في الحياة الدنيا والآخرة. و أن يوحدوا الله في العبادة . فكيف نستبعد عن الشرك ؟ ما هو أشهر أنواعه اليوم ؟

نسلط الضوء هنا على نقطة هامة ألا وهي أن الله سبحانه وتعالى يحذرنا لشرك في القرآن فنجد رسوله الكريم كذلك يحذر منه في السنة ونشير هنا إلى الشرك الأكبر بالتحديد ما يوجد التحذير من الشرك الأصغر ولكن نخص بالذكر هنا الشرك الأكبر لأنه يوصل إلى الكفر وهو من أعظم الذنوب ..

لقد جعل الله سبحانه وتعالى من العبادة أنواع منها ما هو واجب على العبد تجاه ربه وهي أربعة
1: **اعتقادية** : أساسها أن المسلم يعتقد أن الله هو الواحد الذي له الخلق و الأمر . بيده النفع و الضر و ليس له شريك و لا معبود بحق إلا هو سبحانه وتعالى . من أنواع الشرك المشهورة في هذا القسم في يومنا هذا:

- قراءة الأبراج و التصديق بها
- طلب رغبة او تمني حصول شئ برؤية نزول نيزك وذلك وارد في الغرب أكثر شئ
- قول : هذا اللون هو لون حظي اليوم .
- إطفاء الشموع في كعك عيد الميلاد وجعل الأمنية فيها

2: **لفظية** : و هي النطق بكلمة الشهادة و ذكر الله، تلاوة القرآن ، و الدعاء له وحده لا لغيره و وقد يقع المسلم في الخطأ في هذا كأن يقول أن اليهود أو النصارى خير من المسلمين في

¹¹ صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب مَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى عَالِمًا بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، رقم الحديث 26

بعض الأمور مثلاً في التطور والتقدم في العلوم والتكنولوجيا فهذا صحيح حقيقة مثلاً ولكن لا يجب على المسلم لفظه وإذا لفظه فهو خطأ لفظي بالإعتقاد

3: بدنية : القيام و الركوع و السجود في الصلاة و الصوم و الجهاد ، والخروج في طلب العلم العلم و العمرة و الحج.

4: مالية : هذا إخراج جزء من المال في الصدقة و الزكاة امتثالاً لما أمر الله تعالى¹²

و نضيف مع هذه القائمة المختصرة أن هناك نوع من الشرك المنتشر الان في كل جهات العالم و هو أن يجعل لله أنداد و أرباباً من دونه

قال الله تعالى :اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ¹³

و قوله تعالى :وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا
لِّلَّهِ¹⁴

يرى الباحث هذا مشهور بين فرقة الشيعة و الصوفية عندما أمرهم أسيانهم بما نهى الله عنه. و الله المستعان.

¹²الراجحي، عبد العزيز بن عبد الله تقيق رب العباد في شرح كتاب تطهير الاعتقاد ، ط1(جدة: دار ابن الجوزي 1430هـ)ص 51

¹³ السورة التوبة ، الآية 31

¹⁴ السورة البقرة ، الآية 165

الفصل الثاني : ترك الصلاة

الصلاة في اللغة : الدعاء ، و في الشريعة: عبارة عن أركان مخصوصة و أذكار معلومة،
بشرائط محصورة في أوقات مقدر.¹⁵

الصلاة هي الركن الثاني من الإسلام. وهي واجبة على المسلمين خمس مرات في اليوم. أي المسلم الذي ينكر وجوبها هو كافر عند إجماع أهل العلم . قال النووي: ((أما تارك الصلاة ، فإن كان منكراً لوجوبها فهو كافر بإجماع المسلمين خارج عن ملة الإسلام ، إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام و لم يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوب الصلاة عليه.¹⁶

الصلاة هي الصلة بين العبد و ربه و هي من أهم أعمال العباد وهي أول شئ يُسأل عنه العبد يوم القيامة معلقة لحقوق الله تعالى و إذ صلحت صلحت بقية أعمال العبد. إن النبي صلى الله عليه و سلم : قال إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن وجدت تامة كتبت تامة وإن كان شئ منها ناقص قال انظروا هل تجدون له من تطوع يكمل له ما ضيع من فريضة من تطوعه ثم سائر الأعمال تجرى على حسب ذلك¹⁷

و قد زاد في لفظ الحديث عند ابن ماجه ((الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ))¹⁸. هذ هو التوضيح لأن السؤال من الله يكون عن الصلوات الخمس قبل أي عمل .

الصلاة مهمة جدا في الإسلام ولها علاقة بقبول أفعالنا، فلماذا المسلمون غافلون عنها ؟ قد يكون لذلك عدة أسباب مثل قول : الله يعرف ما في قلبي ، أو قول أنا مسلم و أصلى في رمضان .

¹⁵ الجرجاني ، مرجع سابق ، ص 209

¹⁶ النووي ، يحيى بن شرف، شرح النووي على مسلم، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ-1990م) 61/2

¹⁷ الجامع الترمذي، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ، رقم الحديث413. قال الترمذي حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه

¹⁸ سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة و السنة فيها، ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد الصلاة ، رقم الحديث 1425. قال الباني هذا الحديث الصحيح في صحيح ابن ماجه

هناك نصوص عديدة وردت في القرآن والسنة وأقوال السلف التي تظهر أن من لا يصلي هو كافر و تارك الصلاة عمداً من غير عذر على القول الراجح هو كافر. و ترك الصلاة أنواع :

1: ترك جحد الصلاة و هو كافر بإجماع الأمة

2: ترك نسيان و صاحبه لا يكفر بإجماع الأمة

3: ترك عمد من غير جد، فهذا قد اختلف الناس فيه

فذهب إبراهيم النخعي¹⁹، و ابن مبارك²⁰، أحمد بن حنبل²¹، ابن راهوية²² إلى تارك الصلاة عمداً من غير عذر حتى يخرج وقتها كافر²³. و كفر أحمد، و الشافعي²⁴ الذي لا يصلي و الأقول والأدلة على تارك الصلاة كثيرة من القرآن، السنة و إجماع الصحابة . هي كالتالي:

القرآن:

1: قوله تعالى : ((مُبِينٌ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ))²⁵

2: قوله جلا و علا ((فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ))²⁶

¹⁹ أبو عمران ، إبراهيم ابن يزيد النخعي ، المتوفى سنة 96هـ، قال عنه أحمد ابن حنبل نكيا، حافظا، صاحب سنة ، و قال الذهبي هو الإمام ، احافظ ، فقيه العراق . له ترجمة في سير اعلام النبلاء لذهبي تحت رقم 580 محمد ابن أحمد، سير اعلام النبلاء ط1(بيروت: دار الفكر 1417هـ-1997م)تحقيق عمر العمروي،426/5

²⁰ عبد الله بن المبارك المروزي، مات سنة 179هـ، مولى بني حنظلة ، كان عالم جواد مجاهد، جُكعت فه خصال الخير ،مؤلفاته ، التفسير، المسند، كتاب الجهاد ، كتاب البرو الصلة ، السنن ، كتاب التاريخ ، رقايع الفتاوي ، أربعين في الحديث و كتاب الزهد.محمد بن أحمد سابق ،602/7

²¹ أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل ،هو الإمام حقا ، شيخ الإسلام صدقا، المتوفى 241هـ، له تصانيف عديدة و من أشهرها: المسند و هو ثلاثون ألف حديث، الرسالة في الصلاة ، الناسخ و المنسوخ ، التاريخ ، الزهد ، فضائل الصحابة ، و كتاب العلل محمد بن أحمد سابق،62/11

²² هو الإمام الكبير شيخ المشرق ، أبو يعقوب ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، المعروف بابن راهوية ، سمي راهوية لان أباه ولد في طريق مكة ، معروف بالزهد و الورع ، و له كتابين ، المسند و التفسير و مات سنة 238هـ، أحمد ابن علي ثابت، تاريخ بغداد،(دار كتاب العربي-بيروت 349/6

²³ الخطابي،حمد ابن محمد ،معالم السنن شرح سنن أبي داود،ط1،(بيروت:دارالكتب العلمية، 1411هـ-1991م)،289/4

²⁴ أبو عبد الله القرشي، محمد ابن إدريس ابن عباس ، نسيب رسول الله(صلى الله عليه و سلم) و ابن عمه، مو كان الإمام و عام العصر و من مصنفاته هي الرسالة هو أول كتاب أُلّف في أصول الفقه ، كتاب الأم ، اختلاف الحديث. محمد بن أحمد سابق/8 377

²⁵ السورة الروم الآية 31

3: قوله تعالى : ((أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (35) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (36) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (37) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا يَتَخَيَّرُونَ (38) أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَقَّةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ (39) سَلُّهُمْ أَيُّهُم بِذَلِكَ زَعِيمٌ (40) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (41) يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (42) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُفُهُمْ ذِلَّةً وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ))²⁷

4: قال الله : ((كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (38) إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (39) فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (40) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (41) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (42) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (43) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ (44) وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (45) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (46) حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ (47) فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (48))²⁸

السنة :

1: لفظ مسلم : ((إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرَكَ الصَّلَاةِ))²⁹

2: لفظ الترمذي : ((بين الكفر والإيمان ترك الصلاة))³⁰

إجماع الصحابة :

نقل عن التابعين من أقوالهم إجماع الصحابة (رضي الله عنهم). عن عبد الله بن شقيق العقيلي³¹ : قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة³².

²⁶ السورة النوبة الآية 11

²⁷ السورة القلم ، الآية 35 - 43

²⁸ السورة المدثر الآية 38 - 48

²⁹ صحيح مسلم ، كتاب الإيمان، باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ، رقم الحديث 82

³⁰ الجامع الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في ترك الصلاة ، رقم الحديث 2618 ، قال الشيخ الألباني : صحيح

³¹ أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن شقيق العقيلي البصري ، قال ابن معين : ثقة من خيار المسلمين لا يطعن في حديثه، قيل مات

108محمد ابن أحمد الذهبي ، تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ط1(بيروت : الفاروق الحديثة ، 1425-2004م) 5/ 175

و يرى الباحث و على كل حال هذه أدلة بمجموعها تبين حكم على أن تارك الصلاة ينزع إيمانه
و سبب لدخوله النار . و نعوذ بالله من النار و نسأله ان يتوفانا على ملة الإسلام .

³² الجامع الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في ترك الصلاة ، رقم الحديث 2622، قال الشيخ الألباني : صحيح

الفصل الثالث: أكل الربا

الربا في اللغة : الزيادة وفي الشرع: الربا شرعا هو فضل خال عن عوض شرط لأحد العاقدين³³

الربا نوعان:

- ربا الفضل : هو الزيادة و هو بيع شيء من أموال الربوية بجنسه متفاضلا. كأن يبيع خمسين غرام من ذهب بستين غراماً
- ربا النسيئة : التأخير و هو بيع الشيء بجنسه أو بغير جنسه مما يساويه في علة بدون تقابض.³⁴

أن الربا حرمت في القرآن ، السنة ، الإجماع .

القرآن :

قال الله تعالى : الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يُفُومُونَ إِلَّا كَمَا يُفُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ³⁵

قال ابن كثير³⁶: شرع في ذكر أكلة الربا وأموال الناس بالباطل وأنواع الشبهات، فأخبر عنهم يوم خروجهم من قبورهم وقيامهم منها إلى بعثتهم ونشورهم.

قال الله تعالى : فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا (160) وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكَلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا³⁷

³³ الجرجاني، مرجع سابق ص 178

³⁴ الفوزان ، عبد الله بن صالح ، منحة العلام في شرح بلوغ المرام، ط2 (جدة: دار ابن الجوزي ، 1430هـ)ص7/162

³⁵ السورة البقرة الآية 275

³⁶ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط1(بيروت: المكتبة العصرية 1423هـ-2003م)ص1/286

³⁷ السورة النساء الآية 160-161

السنة :

عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدِيهِ وَقَالَ هُمْ سَوَاءٌ.³⁸

قال النووي : : تَحْرِيمُ الْإِعَانَةِ عَلَى الْبَاطِلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .³⁹

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا ، أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ.⁴⁰

قال السندي : المراد أنها سبعون نوعاً من الإثم . . . الحديث يدل على أن الربا أشد من الزنا.⁴¹

من مضار الربا هي :

- 1: قارن رسول الله (صلى الله عليه و سلم) بين الربا و الزنا في كثير من المواضع لأنهما جريمتان اجتماعيتان متشابهتان في آثارهما السلبية على المجتمع
- 2: عمله هذا يدل على سوء خاتمته⁴²

³⁸ صحيح مسلم، كتاب البيوع، باب : اتقاء الشبهات، و لعن المقدم على الربا، رقم الحديث 1598

³⁹ النووي، مرجع السابق، 11 /ص 22

⁴⁰ سنن ابن ماجه، كتاب التجارات، باب التغليظ في الربا، رقم الحديث 2274.

⁴¹ السندي، أبي الحسن الحنفي، شرح سنن ابن ماجه، ط3، (بيروت: دارالمعرفة، 1420هـ-2000م) 72/3

⁴² مجموعة من المختصين ، موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، ط7(جدة: دار الوسيلة، 1431هـ-2010م) 4531/10

الفصل الرابع: التقارب بين الأديان

قال في الفيروزآبادي⁴³ و مقارب: أي وسط بين الجيد و الرديء

التقارب بين الأديان : هو اعتقاد صحة الأديان و صواب جميع العبادات و أنها تؤدي إلى غاية واحدة.⁴⁴ و في هذا العصر أخير قد يعرف هذا اعتقاد بمصطلح عدة فمنها

• الحوار بين الأديان (Interfaith Dialogue)

• توحيد الأديان : و هو المقصود به مجموعة من الأديان و الملل في الدين الواحد مستمد منها جميعاً.⁴⁵

وحدة الأديان دعوة ماسونية تستغل المسلمين السذج في القضاء على الإسلام و إخضاع شعوبه ، و تتخذ هذه الدعوة أسماء جذابة مثل: الدعوة للعالمية ، أو التوفيق بين الإسلام و النصرانية ، الدعوة إلى الإيمان الإبراهيمي.⁴⁶

هناك مخالفات كثيرة في الإعتقاد بوحدانية الأديان وقد قال شيخ بكر بن عبد الله أبو زيد بعضها فقال: يجب على المسلمين : الكفر بهذه النظرية : " وحدة كل دين محرف منسوخ مع دين الإسلام الحق المحكم المحفوظ من التحريف والتبديل الناسخ لما قبله " . وهذا من بدهيات الاعتقاد والمسلمات في الإسلام . وأن الدعوة إلى هذه النظرية : كفر ، ونفاق ، ومشاقة ، وشقاق ، وعمل على إخراج المسلمين من الإسلام . وأن حال الدعاة إليها من اليهود ، والنصارى مع المسلمين هم كما قال الله - تعالى - : { وَإِذَا لَقَوْكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ } [آل عمران / 119] .

⁴³ أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط ، ط1 (بيروت : دار إحياء التراث ، 1417 هـ - 1997م) 1/ص211

⁴⁴ الزعكري، عبد الحميد ابن يحيى، الزجر و البيان لدعاة الحوار و التقارب بين الأديان، ط1و(القاهرة : مصر، 1432هـ-2011م)ص435

⁴⁵ الزعكري، مرجع سابق، ص 435

⁴⁶ الجهني ، د. مانع بن حماد، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب والأحزاب المعاصرة، ط 4، (الرياض: مكتبة الملك فهد، 1420هـ) ص-

* ويجب على أهل الأرض اعتقاد توحيد الملة والدين في دعوة جميع الأنبياء والمرسلين : في التوحيد ، والنبوات ، والمعاد ، كما مضى التقرير مفصلا ، وأن هذا الأصل العقدي لم يسلم إلا لأهل الإسلام ، وأن اليهود والنصارى ناقضون له ، متناقضون فيه ، لا سيما في الإيمان بالله ، وكتبه ، ورسله .

* ويجب على أهل الأرض اعتقاد تعدد الشرائع وتنوعها وأن شريعة الإسلام هي خاتمة الشرائع ، ناسخة لكل شريعة قبلها ، فلا يجوز لبشر من أفراد الخلائق أن يتعبد الله بشريعة غير شريعة الإسلام .

وإن هذا الأصل لم يسلم لأحد إلا لأهل الإسلام ، فأمة الغضب : اليهود ، كافرون بهذا الأصل ؛ لعدم إيمانهم بشريعة عيسى - عليه السلام - ولعدم إيمانهم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأمة الضلال : النصارى ، كافرون بهذا الأصل ؛ لعدم إيمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وبشريعته ، وبعموم رسالته .

والأمتان كافتتان بذلك ، وبعدم إيمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم ومتابعته في شريعته ، وترك ما سواها ، وبعدم إيمانهم بنسخ شريعة الإسلام لما قبلها من الشرائع ، وبعدم إيمانهم بما جاء به من القرآن العظيم ، وأنه ناسخ لما قبله من الكتب والصحف .

{ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ } [آل عمران / 85]

* ويجب على جميع أهل الأرض من الكتابيين وغيرهم : الدخول في الإسلام بالشهادتين ، والإيمان بما جاء في الإسلام جملة وتفصيلا ، والعمل به ، واتباعه ، وترك ما سواه من الشرائع المحرفة والكتب المنسوبة إليها ، وأن من لم يدخل في الإسلام فهو كافر مشرك ، كما قال الله - تعالى - : { يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ } [آل عمران / 70] .

* يجب على أمة الإسلام : " أمة الاستجابة " ، " أهل القبلة " : اعتقاد أنهم على الحق وحدهم في : " الإسلام الحق " وأنه آخر الأديان ، وكتابه القرآن آخر الكتب ، ومهيمن عليها ، ورسوله آخر الرسل وخاتمهم ، وشريعته ناسخة لشرائعهم ، ولا يقبل الله من عبد دينا سواه . فالمسلمون حملة شريعة إلهية خاتمة ، خالدة ، سالمة من الانحراف الذي أصاب أتباع الشرائع السابقة ، ومن التحريف الذي داخل التوراة والإنجيل مما ترتب عليه تحريف الشريعتين المنسوختين : اليهودية والنصرانية .

* ويجب على : " أمة الاستجابة " لهذا الدين إبلاغه إلى " أمة الدعوة " من كل كافر من يهود ونصارى ، وغيرهم ، وأن يدعوهم إليه ، حتى يسلموا ، ومن لم يسلم فالحزبية أو القتال قال الله -

تعالى - { قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ } [التوبة / 29] .
 * ويجب على كل مسلم يؤمن بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً رسولاً :
 أن يدين الله - تعالى - ببغض الكفار من اليهود والنصارى ، وغيرهم ، ومعاداتهم في الله -
 تعالى - وعدم محبتهم ، ومودتهم ، ومولاتهم ، وتوليهم ، حتى يؤمنوا بالله وحده ربا ، وبالإسلام
 ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً رسولاً .
 قال الله - تعالى - : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
 وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } [المائدة / 51] . والآيات في هذا
 المعنى كثيرة . ولهذا صار من آثار قطع الموالاة بيننا وبينهم ، أنه لا توارث بين مسلم وكافر
 أبداً .

* يجب على كل مسلم اعتقاد كفر من لم يدخل في هذا الإسلام من اليهود والنصارى وغيرهم ،
 وتسميته كافراً ، وأنه عدو لنا ، وأنه من أهل النار .⁴⁷

يرى الباحث من أهمية النكت من فتوى الشيخ أنه لا يجوز للمسلم الاعتقاد أن اليهود و النصارى
 على دين لأن دينهم منسوخ بالإسلام و كتبهم ليست سماوية لأنها محرفة و مبدلة . و هو
 مستحيل أن يجمع مع الإسلام ما هو ليس منه .

و الدعوة لوحدة الأديان على أساس من الدين الإبراهيمي دعوة حق أريد بها باطل ، فدين إبراهيم
 عليه الصلاة و السلام ، هو الحنيفية السمحة، و عقيدته هي التوحيد لله تعالى في ألوهيته و
 ربوبيته و أسمائه و صفاته ، هو دين الإسلام الذي جاء به محمد (صلى الله عليه و سلم)، بينما
 هي عند النصارى اسم فقط. أما المضمون فيحتوي على مزيج من التثليث و عبادة المسيح من
 دون الله ، و الشرك بالله. يقول الله تعالى : ((وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي
 الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ))⁴⁸

⁴⁷ أبو زيد، بكر بن عبد الله ، الإبطال لنظرية الخلط بين الإسلام و غيره من الأديان ، ط1(الرياض: دار العاصمة، 1417هـ) ص 90-93

⁴⁸ السورة آل عمران ، الآية 85

⁴⁹ الجهني ، مرجع السابق ص 1168

الفصل الخامس: إضاعة العيال كالأولاد الصغار

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
" كفى بالمرء إثماً أن يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ " .⁵⁰

قال الشيخ عبد المحسن العباد : أي: أن الإنسان يأثم في عدم الإنفاق والإعالة لمن تلزمه النفقة عليهم، سواء كان ذلك بأن يترك التسبب في طلب الرزق لهم، أو بأن يكون ذا مال فيشح عليهم ويقتِر، أو أن يذهب ينفق ويتصدق على الأبعدين ويترك الأقربين ممن تلزمه النفقة عليهم، فيكفل المستحب ويترك الواجب، فإنه يكون آثماً لأنه ترك ما أوجب الله عز وجل عليه من الإنفاق على من يجب الإنفاق عليه.⁵¹

أقول هذا الحديث يثبت أن هو خطيئة و إثم للأب أن يتخلى عن الإنفاق وتوفير الضروريات لأسرته و عدم الإنفاق على الأسرة يعتبر إضاعة العيال. أي رجل رزقه الله البنات و البنون فعليه أن يتحمل المسؤولية لأن يوم القيامة قد سئل .

عَنِ أَنَسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاغٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ ، أَحَقَّظَ أُمَّ ضَيِّعَ ، حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنِ أَهْلِ بَيْتِهِ.⁵²

التعريف الراعي الحافظ المؤمن و الرعية كل من شمله حفظ الراعي و نظره⁵³ لأب إنه راعيهم و هم رعيته و في هذا الحديث التحذير عن يضيع من صاروا له رعية⁵⁴

⁵⁰ سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم، رقم الحديث 1692. قال الباني : حديث حسن، وصححه الحاكم والذهبي

⁵¹ العباد ، عبد المحسن ،شرح سنن أبي داود، ط مكتبة الشاملة

⁵² صحيح ابن حبان ، كتاب السير ، باب ذكر الإخبار بسؤال الله جل وعلا كل من استرعى رعية عن رعيته، رقم الحديث 4492، قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرطهما

⁵³ ابن الأثير، مبارك بن محمد ، ط1، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق :محمد أبو فضل (بيروت : دار إحياء التراث1422هـ-2001م) 2 / 259

⁵⁴ الصنعاني، محمد ابن إسماعيل، ط1، التنوير شرح الجامع الصغير، تحقيق د.محمد اسحاق(الرياض: مكتبة دار السلام 1433هـ-2011م) 3 / ص (310).

و وردت في كتب السنن عدة من الأحاديث تحت على إنفاق الخير و الإحسان للزوجه و العيال

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ أَعْظَمُ أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ. ⁵⁵

قَالَ أَبُو قَلَابَةَ ⁵⁶ وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صِغَارٍ يُعْفُهُمْ أَوْ يَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهِ وَيُعْنِيهِمْ. ⁵⁷

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي دِينَارٌ ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ ، قَالَ : عِنْدِي آخَرُ فَمَا أَصْنَعُ بِهِ ؟ ، قَالَ : أَنْفِقْهُ عَلَى أَهْلِكَ ، قَالَ : عِنْدِي آخَرُ ، قَالَ : أَنْفِقْهُ عَلَى وَلَدِكَ ، قَالَ : عِنْدِي آخَرُ فَمَا أَصْنَعُ بِهِ ؟ ، قَالَ : أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ ، قَالَ : عِنْدِي آخَرُ فَمَا أَصْنَعُ بِهِ ؟ ، قَالَ : أَنْتَ أَعْلَمُ. ⁵⁸

قال البغوي في سننه ، في هذا الحديث بيان الأولى ، فالأولى من أهل النفقة ، فأمره أن يبدأ بنفسه ، ثم بولده ، لأنه بعض منه ، فإذا ضيعه هلك ، ولم يجد من ينفق عليه ، ثم ثلث بالزوجة وأخرها عن الولد ، لأنه إن لم يجد ما ينفق عليها فرق بينهما ، فوصلت إلى النفقة من غيره ، ثم نكر الخادم ، لأنه يباع عليه إن عجز عن نفقته ، فتصير نفقته على من يبتاعه. وعلى هذا الترتيب في القياس أمر صدقة الفطر إذا فضل من قوته أكثر من صاع أن يخرجها عن ولده ، ثم عن زوجته ، ثم عن عبده. ⁵⁹

⁵⁵ صحيح مسلم و كتاب الزكاة ،باب الحظ على الصدقة ،رقم الحديث 995

⁵⁶ أبو قلابة عبد الله بن زيد ، كان تابعي قال عنه الذهبي في سير :الإمام، شيخ الإسلام ، كثير الحديث ، و كان ديوانه بالشام ،توفي سنة أربع أو خمس مئة(مصدر)محمد ابن أحمد، سير اعلام النبلاء ط1(بيروت: دار الفكر 1417هـ-1997م)تحقيق عمر العمروي 389/5

⁵⁷ صحيح مسلم و كتاب الزكاة ،باب الحظ على الصدقة ،رقم الحديث 995

⁵⁸ صحيح ابن حبان ، كتاب الرضاع ، باب النفقة ، رقم الحديث 4233. قال شعيب الأرنؤوط :إسناده حسن

⁵⁹الإمام البغوي شرح السنة و فصل باب فصل الصدقة على الأولاد والأقارب ، تحت رقم الحديث 1685.

الفصل السادس: مشابهة الكفار

دار كثير من الأحاديث حول مخالفة اليهود و النصارى و المشركين خاصة و الكفار عامة ووردت أحاديث لا تعد و لا تحصى في الأمر بمخالفتهم، وأنه علينا عدم اتباعهم في جميع شؤون الحياة . فمن الأمور المأمورة بمخالفتهم فيه هي العقائد ، العبادات ، الأخلاق، الهيئات، و العادات.

فكما أمرنا الشارع بمخالفة الكفار و المشركين نهانا عن مشابهتهم كذلك. و الأمر المهم في هذا الباب أن من تشبه بالكفار لا يخرج من الدين بل هو شعبة من النفاق ، أو الكفر ، أو الفسق ، أو المعصية . فمشابهة الكفار ليس على حد سواء في الحكم ، فمنه ما هو كفر ، فسق ، و معصية .

أنزل الله القرآن و فيه الحكمة المبلغة . و حذر الله المسلمين في كتابه عن مشابهة أهل الكتاب فقال الله تعالى : **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ**.⁶⁰ **وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ** ((هو نهي مطلق عن مشابهتهم .⁶¹

و **عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ**⁶².

قَالَ الْمُنَاوِيُّ⁶³ وَالْعَلْقَمِيُّ⁶⁴: أَي تَزَيَّى فِي ظَاهِرِهِ بِزَيِّهِمْ ، وَسَارَ بِسِيرَتِهِمْ وَهَدَيْهِمْ فِي مَلْبَسِهِمْ وَبَعْضُ أَفْعَالِهِمْ انْتَهَى ...

⁶⁰ السورة الحديد، الآية 16

⁶¹ الفوزان، صالح بن فوزان، العليق القويم على كتاب اقتضاء الصراط المستقيم، ط1، (بيروت: دار الرسالة، 1434هـ-2013م) 2/ 483

⁶² سنن أبي داود ، كتاب اللباس ، باب في لبس الشهرة ، رقم الحديث 4031 قال الباني حسن الصحيح

وَقَالَ الْقَارِي⁶⁵: أَيُّ مَنْ شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالْكَفَّارِ مَثَلًا مِنَ اللَّيَّاسِ وَغَيْرِهِ ، أَوْ بِالْفُسَّاقِ أَوْ الْفُجَّارِ أَوْ
بِأَهْلِ التَّصَوُّفِ وَالصُّلَحَاءِ الْأَبْرَارِ
(فَهُوَ مِنْهُمْ)

: أَيُّ فِي الْإِثْمِ وَالْخَيْرِ قَالَهُ الْقَارِي .

قَالَ الْعَلَمِيُّ : أَيُّ مَنْ تَشَبَّهَ بِالصَّالِحِينَ يُكْرَمُ كَمَا يُكْرَمُونَ ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِالْفُسَّاقِ لَمْ يُكْرَمْ وَمَنْ
وُضِعَ عَلَيْهِ عَلَامَةُ الشَّرْفَاءِ أُكْرِمَ وَإِنْ لَمْ يَتَحَقَّقْ شَرَفُهُ انْتَهَى .
قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ فِي الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ : وَقَدْ احْتَجَّ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ،
وَهَذَا الْحَدِيثِ أَقَلَّ أَحْوَالِهِ أَنْ يَقْتَضِيَ تَحْرِيمَ التَّشْبِيهِ بِهِمْ⁶⁶

و عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ليس منا
من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم
النصارى الإشارة بالأكف.⁶⁷

(مَنْ تَشَبَّهَ بغيرِنَا) أَيُّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ طَرِيقَتِنَا .⁶⁸

⁶³ محمد عبد الرؤوف المناوي، قرأ على والده علوم العربية، وأخذ التفسير، الحديث، الأدب عن النور علي بن غانم المقدسي، له مؤلفات فب

غالب العلوم فمنها: الاتحافات السنة بالأحاديث القدسية، اليواقيت و الدرر في شرح نخبة و تيسير على الجامع الصغير⁶ محد أمين من فضل
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (بيروت: دار صادر) 2/ 413

⁶⁴ محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي، شمس الدين. تتلمذ على الجلال السيوطي. له: قيس النيرين على تفسير الجلالين، والكوكب
المنير في شرح الجامع الصغير. توفي سنة 963هـ. عبد الحي ابن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط1(بيروت: دار الكتاب العلمية
1419-1998م) 8/399

⁶⁵ الملا علي القاري، المعروف بالقاري لأنه كان إماما في القراءات، ولد ببهارة -عظم مدن خراسان، له مؤلفات كثيرة و من أهمها: شرح المشكاة،
شرح الشامل، وفاته سنة 1014هـ و صلوا عليه بالجمع الأزهر محمد ابن علي الشوكاني في البدر المطاع من مكتبة الشاملة

⁶⁶آبادي، محمد شمس الحق، عون المعبود شرح سنن أبي داود، تحقيق: هصام الصبابطي، ط1(القاهرة: دار الحديث 1422هـ-2001) 7/160

⁶⁷ الجامع الترمذي، كتاب الاستئذان و الآداب، باب ماجاء في فضل الذي يبدأ بالسلام رقم الحديث 2695 و حسنه الباني)

⁶⁸ المباركفوري، محمد عبد الرحمن، ط1 تحفة الأحنوزي بشرح جامع الترمذي، تحقيق: علي محمد معوض و عادل احمد عبد الموجود(بيروت: دار
إحياء التراث 1419هـ-1998م) 7/504

أقول هذان الحديتان يدلان على التشبية بأهل الكتاب ، المشركين و الكفار لا يجوز، و أن التشبه بهم في الظاهر يجعل الإنسان منهم و يورث محبتهم ، و يجعل مسلماً فاسقاً أو مبتدعاً أو عاصياً أو كافراً كما قال الله تعالى ((وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ))⁶⁹ و لماذا و كيف صار مسلم مثل من التشبه ؟ ذكر الجواب الشيخ الإسلام ابن تيمية لهذا السؤال في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم فقال : فالمشابهة والمشاكله في الأمور الظاهرة ، توجب مشابهة ومشاكله في الأمور الباطنة على وجه المسارقة والتدريج الخفي.⁷⁰ قلت و حكم فيه لأن في قلبه جزء من محبة لمن يتشبه ولو لم تكون موجود لما يميل إليه في مشابهتي له ، فلن تجد العدو يتشبه ببعده ! والله تعالى أعلم . عندما تشبه مسلم بكافر ، أو أهل كتاب ، أو أهل البدعة حصلت المقاربة بينهما و عدم النفرة و لا يجوز في الإسلام لمسلم مؤمن أن يتميع و يتلون هؤلاء و لا يكون بينهما تمييز .

و في الجملة من أشهر المشابهة الكفار في الوقت الحاضر التالي:

- المشاركة في عيد الحب
 - المشاركة في اعيادهم عامة و خاصة مثلاً رأس السنة و الخميس الأخير ، مولد المسيح معرف عيد الميلاد عيسى بن مريم.
 - رفع شعار الكفار
 - محبة اللغة الإنجليزية أكثر من اللغة العربية
 - توظيف المرأة في وظيفة الرجل و العكس
 - ملابس زي الكفار عامة و لباس الشهرة خاصة
- لقد صدق رسول الله (صلى الله عليه و سلم) في قوله : لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرٍ ضَبِّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ « . قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْهَودَ وَالنَّصَارَى قَالَ « فَمَنْ » .⁷¹ و الله المستعان .

⁶⁹السورة المائدة ، الآية 51

⁷⁰أحمد بن عبد الحليم؟؟؟؟ ، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، مكتبة الشاملة

⁷¹صحيح مسلم ،كتاب الفتن و أشراط الساعة ، باب :قوله عليه و الصلاة و السلام:لتتبعن ، رقم الحديث 2669

الفصل السابع : : الإرهاب

مفهوم الإرهاب :

كلمة ((إرهاب)) مصدر للفعل ((أَرهَب يَرهَب)) بمعنى : أخاف ، أفزع⁷²

و في المعنى الإصطلاحي العصري تعني Terrorism: التهديدات أو القيام بأعمال العنف لأغراض سياسية⁷³

مما لا شك فيه، ويجري حالياً اختبار هذا الشعب العصر في جميع أنحاء العالم مع منهج الإرهاب.

فأما الإختطاف للبشر في المراكب الجوية أو المراكب الأرضية أو المشاة في الشوارع أو اغتيال الزعماء أو التفجير في بعض الدول و منشآت رعاياهم لتدمير مصالحهم إلا صورة من صور الإرهاب. و ما التخطيط الرهيب للإنقلابات على رؤساء الدول و ملوك الأمة و قتل شرطهم و نوابهم في مرافق الدولى من غير طريق شرعي ، بل بأسلوب فوضوي بعدعي إلا صورة منكرة من صور الإرهاب.

و ما عمل الجماعات المسلحة في بعض الأقطار التي تصول و تجول باسم الجهاد و الدعوة إلى العودة إلى الشريعة الإسلامية ((زعموا))⁷⁴

⁷² الرازي مرجع السابق، ص 151

⁷³ Cambridge advance Learners dictionary. 105 ط2(البريطانية ، الطباعة الكمبرج 2006 ص1339

⁷⁴ المدخلي، زيد بن محمد ، الإرهاب و آثاره على الأفراد و الأمم، ط1 (عجمان: مكتبة الفرقان ، 1420هـ، 200م)ص10-11

فقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق حرام بالكتاب و السنة : فأما القرآن : فقول الله تعالى :

وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا⁷⁵

و قال الله : وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا⁷⁶

وهذا شامل لكل نفس { حرم الله } قتلها من صغير وكبير وذكر وأنثى وحر وعبد ومسلم وكافر له عهد.

{ إلا بالحق } كالنفس بالنفس والزاني المحصن والتارك لدينه المفارق للجماعة والباغي في حال بغيه إذا لم يندفع إلا بالقتل.

{ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا } أي: بغير حق.⁷⁷

و أما السنة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ : اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشِّرْكَ بِاللَّهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ⁷⁸

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا.⁷⁹

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا تُوَجَّدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا.⁸⁰

⁷⁵ السورة النساء، الآية 93

⁷⁶ السورة الإسراء، الآية 33

⁷⁷ السعدي، المرجع السابق 568/2

⁷⁸ صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب رقم الحديث 2766

⁷⁹ صحيح البخاري، كتاب الديات، قول الله تعالى { ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم } / النساء 93 رقم الحديث 6862

⁸⁰ صحيح البخاري كتاب الجزية و الموادعة باب إثم من قتل ذميا بغير جرم، رقم الحديث (3166)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ شَرِبَ سَمًا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ⁸¹ .

أين هؤلاء الإرهابيون من هذه الآيات و الأحاديث من التهديد و الوعيد الشديد من الشارع ، بل هذه نصوص ترهيب النفس على عدم قتل المسلم و الكافر . و الغريب في الأمر أن بعض منالإرهابيين من يقتل نفسه و يقال عنه هذا مات شهيداً. أين الخير من فعلة الإرهاب؟ أين المصلحة في المجتمع

من مضار (الإرهاب)

- (1) يسخط الله- عزّ وجلّ- ويتعرّض صاحبه لأليم العذاب في الدنيا والآخرة.
- (2) يزعزع القلوب، وينشر الدّعر والفرع بين النّاس.
- (3) يترتّب عليه مفساد اجتماعيّة جمّة كارتفاع الأسعار ونزع النّقة والرّحمة بين النّاس وعدم مساعدة الأغنياء الضّعفاء.
- (4) ينعدم الأمن والاطمئنان، وينتشر القتل والسلب والسّرقات وغيرها من الجرائم.
- (5) يؤدّي إلى تشتيت جهود الأمّة في مواجهة أصحابه الذين يرهبون النّاس، ويتأخّر المجتمع عن ركب العمران⁸²

⁸¹ صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والحديث رقم الحديث (5778)

⁸² مجموعة من المختصين موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، ط7، مرجع السابق 9/ 3836

الفصل الثامن : الدياثة

الدياثة لغة :

قال ابن منظور : (ديث) : دَيْتَ الأَمْرَ : لَيَّنَّهُ وَ دَيْتَ الطَّرِيقَ : وَطَّأَهُ . وَ الدَّيْوثُ القَوَادُ عَلَى أَهْلِهِ . وَالَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ : دَيْوُثٌ . وَ التَّدْيِيثُ : القِيَادَةُ . وَ فِي المَحْكَمِ : الدَّيْوُثُ وَالدَّيْبُوثُ الَّذِي يَدْخُلُ الرِّجَالُ عَلَى حُرْمَتِهِ بِحَيْثُ يَرَاهُمْ كَأَنَّهُ لَيَّنَّ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ ⁸³

الدياثة في الإصطلاح:

هو الذي يرى الفاحشة في أهله ، و لم يباله . ⁸⁴

قال الله تعالى : ((الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة و الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك و حرم ذلك على المؤمنين)) ⁸⁵

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه و الديوث و رجل النساء ⁸⁶

⁸³ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط 1، (بيروت: دار صادر ، 200م)ص 336

⁸⁴ للسفاريني مرجع سابق ص 285

⁸⁵ السورة النور، الآية 3

و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر و العاق لوالديه و الديوث الذي يقر الخبث في أهله ⁸⁷

قال الذهبي : يعني يستحسن على أهله نعوذ بالله من ذلك فمن كان يظن بأهله الفاحشة و يتغافل لمحبتة فيها أو لأن لها عليه ديناً و هو عاجز أو صداقاً ثقيلاً أو له أطفال صغار فترفعه إلى القاضي و تطلب فرضهم فهو دون من يعرض عنه و لا خير فيمن لا غيرة له فنسأل الله العافية من كل بلاء إنه جواد كريم. ⁸⁸

أقول هذا الوعيد الشديد لمن هو حامل وصف الدياثة حيث أنكر على دخول الجنة ، و هنا أنوه الى القاعدة المهمة و هي أن كل من مات على الإسلام يدخل الجنة و كون الدياثة من الكبائر الدياثة ليست كفر ففاعل به تحت مشيئة الله تعالى ، إن شاء عفا عن صاحبها ، و إن شاء عذبه .

قال ابن تيمية - رحمه الله تعالى - : إن المرأة إذا كانت زانية فإنها لا تحصن فرجها عن غير زوجها، بل يأتيها هو وغيره كان الزوج زانيا ديوثاً أما كونه زانيا فلائته يشترك هو وغيره فيها، فشأنه وشأنهم سواء، وهذا حال الزناة، وأما كونه ديوثاً فلائته أقر على أهله الزنا وهو يعلم بذلك. وفاعل ذلك إما مشرك أو زان ليس من المؤمنين الذين يمنعهم إيمانهم من ذلك وقد رضي لنفسه بالقيادة والدياثة، وهذا الفعل منه مخالف للفطرة ونقل لها عن طبيعتها، إذ قد جعل الله في نفوس بني آدم من الغيرة ما هو معروف، بحيث يستعظم الرجل أن يظأ رجل آخر امرأته أعظم من غيرته على نفسه أن يزني، فإذا لم يكره أن تكون زوجته بغياً فهو ديوث. ولا يوجد ديوث قواد إلا وهو زان لأتته إن لم يكن معه إيمان يكره به زنا غيره بزوجه كيف يكون معه إيمان يمنعه من الزنا؟ ⁸⁹

و الدياثة لها أضرار كالاتي :

⁸⁶ الحاكم ، الحاكم النيسابوري ،المستدرک علی الصحیحین، رقم الحديث 244

⁸⁷ مسند الإمام أحمد و رقم الحديث 69/2. قال شعيب الأرنؤوط : الحديث الصحيح

⁸⁸ الذهبي ، محمد ابن أحمد ، الكبائر، ط1، (القاهرة : مكتبة الصفاء، 1422-2001م) ص 155-156

⁸⁹ ابن تيمية ،مرجع سابق ،في الفتاوى 15 / 318 - 320

- 1- تؤدّي هذه الصّفة الذّميمة إلى مفاسد اجتماعيّة خطيرة.
- 2- فيها مخالفة للفطرة الإنسانيّة السليمة.
- 3- تجلب غضب الله وسخط رسوله صلّى الله عليه وسلّم.
- 4- كبيرة من الكبائر التي نهى عنها ديننا الحنيف.
- 5- لا خير فيمن لا يغار على أهله.
- 6- الدّيوث لا قيمة له في المجتمع الصّالح.⁹⁰

حان الوقت للرجال أن يكون رجالاً ذوا رجولة كاملة وقادرين على حماية المرأة. قال تعالى: ((الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ⁹¹)). هذه آية تبين الأمانة جعلت على عنق الرجال في شؤون النساء ! لا بد من المحافظة على نساءنا وبناتنا من خروج بتبرج ، متعطرات ، ذوات ملابس ضيقة، هذه الأمور هي بمثابة السهام التي القيت الشيطان بالمرأة و الرجل، وفي معظم الحالات اصابته اهدافها و الله المستعان.

⁹⁰ مجموعة من المختصين موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، ط7، مرجع السابق، ص10/ 4501

⁹¹ السورة النساء ، الآية 34

الفصل التاسع: القول على الله و رسوله بغير علم

يقول المولى عز وجل في كتابه : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا⁹² (21)

و قال تعالى : أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ (59) وَمَا ظَنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ⁹³

و قال الله : مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.⁹⁴

هذه الآية تدل على القول على الله بغير علم وهي من أعظم الكذب و الكذب صفة ذميمة من الكبائر في الإسلام. فمفهوم أن الكذب هو ذنب لان الكذب على الله و على رسوله (صلى الله عليه و سلم) يعتبر من أكبر الكبائر⁹⁵.

و قال الله عز و جل : وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168) إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ⁹⁶

فيدخل في ذلك، القول على الله بلا علم، في شرعه، وقدره، فمن وصف الله بغير ما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله، أو نفى عنه ما أثبتته لنفسه، أو أثبت له ما نفاه عن نفسه، فقد قال على الله بلا علم، ومن زعم أن لله ندا، وأوثانا، تقرب من عبدها من الله، فقد قال على الله بلا

⁹² السورة الأعراف، الآية 37

⁹³ سورة يونس ، الآية 59-60

⁹⁴ السورة الأنعام ، الآية 144

⁹⁵ الفوزات،صالح بن فوزان ، شرح كتاب الكبائر لمحمد بت عبد الوهاب، ط1،(بيروت: دار الرسالة ،1432هـ-2012م) ص348

⁹⁶ السورة البقرة ، الآية 169

علم، ومن قال: إن الله أحل كذا، أو حرم كذا، أو أمر بكذا، أو نهى عن كذا، بغير بصيرة، فقد قال على الله بلا علم، ومن قال: الله خلق هذا الصنف من المخلوقات، لليلة الفلانية بلا برهان له بذلك، فقد قال على الله بلا علم، ومن أعظم القول على الله بلا علم، أن يتأول المتأول كلامه، أو كلام رسوله، على معان اصطلاح عليها طائفة من طوائف الضلال، ثم يقول: إن الله أرادها، فالقول على الله بلا علم، من أكبر المحرمات، وأشملها، وأكبر طرق الشيطان التي يدعو إليها، فهذه طرق الشيطان التي يدعو إليها هو وجنوده، ويبدلون مكرهم وخداعهم، على إغواء الخلق بما يقدرون عليه.⁹⁷

و عن النبي (صلى الله عليه و سلم) قال : وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.⁹⁸
و عن عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ يُقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.⁹⁹

في ذلك بين أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كذا وفعل كذا إذا لم يكن قاله أو فعله وقد تمسك بظاهر هذا اللفظ¹⁰⁰

اليوم نشهد الكثير من الناس على هذه المواقع الاجتماعية نتحدث عن دين الله بغير علم . و كل هب و دب يتكلم عن الأمور دينية و كذلك لقلّة العلماء و الله المستعان . و أنا أوصي الناس بعدم سرعة بنقل الأحاديث و فتوى حتى تأكد أنه حديث صحيح و أن الفتوى صدرت ممن يستحق أن يفتي بالدين . و كما قال ابن سيرين : إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَاَنْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ.¹⁰¹

⁹⁷ السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط1، (دوحة: وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية 1432هـ-2011م) 99-98/2

⁹⁸ صحيح البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي (صلى الله عليه و سلم) رقم الحديث 110

⁹⁹ صحيح البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي (صلى الله عليه و سلم) رقم الحديث 109

¹⁰⁰ ابن حجر، أحمد بن علي، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ط1 (بيروت: دار الفكر، 1416هـ-1996م) 273/1

¹⁰¹ صحيح مسلم، مقدمة، باب بيان أن الإسناد من الدين، ص 78

الخاتمة

الحمد لله الذي جعل لنا الإسلام ديناً ، وأنعم علينا بنعمه ، و بعونه تنقضي الحاجات ، و برحمته يدخل المسلمون الجنات ، و الحمد لله حمدا كثيرا كما يحبه و يرضي ، و نشكره و أسأله عز وجل أن يجعله في ميزان أعمالنا خالصا لوجهه.

أما بعد:

فإن موضوع الكبائر موضوع مهم جدا و لا يمكن الإحاطة به من جميع جوانبه في البحث الواحد، و قد بينت خطورة الكبائر في الوقت الحاضر و أثبت من القرآن و السنة عواقبها وكذلك الأمور المتعلقة بالكبيرة.

و من خلال البحث ظهرت لي بعض النتائج و التوصيات أذكرها فيما يأتي :

أولاً: النتائج

- 1- اختلاف العلماء في تعريف الكبيرة
- 2- اختلاف تصنيف الكبائر بين العلماء
- 3- الكبائر لها أثرا على الأفراد، الأسرة ، و المجتمع
- 4- بعض الكبيرة تورث كبيرة أخرى
- 5- حالة الأمة الإسلامية حاليا سيئة بسبب الذنوب و المعاصي
- 6- الإسلام هو محافظة على المال، العقل ، النسل ، الأمن ، الأعراض الناس

7- الإسلام له حل لكل مشكلة في العالم و خاصة في الوقت الحاضر ، لو راجعه الناس وعملوا به

ثانياً: التوصيات

- 1- على الناس الأخذ بفتاوى العلماء الكبار في توضيح أعمالهم في الدين و الدنيا
 - 2- توجيه وسائل الإعلام -بجميع أنواعها -لإرشاد الناس لخطورة الكبائر و بيان أضرارها على الأفراد ، الأسرة و المجتمع
 - 3- أن تقوم كل أقسام وزارة الشؤون الإسلامية ، و وزارة التربية و التعليم ، و كل الهيئات المسؤولة عن المحافظة على الأسرة و المجتمع بتفعيل دورها في مواجهة الكبائر
 - 4- طباعة الرسائل الجامعية ((الماجستير و الدكتوراه)) المتعلقة بموضوع الذنوب و المعاصي.
 - 5- على وزارة الإعلام مراقبة وسائل الاعلام الاجتماعية والمواقع الإجتماعية ومنعهم عند الحاجة.
- و الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خير الأنام .

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ	275	25
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا	165	21
وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ	169	42
سورة آل عمران		
وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ	85	28 و 29
سورة النساء		
إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا	48	19
وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ	93	36
فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ	160-161	25
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ	58	36
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ	59	35
الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ	34	41

سورة المائدة

28	48	وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا
19	72	إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ
26	185	وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ
33	51	وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ

سورة الأنعام

28	108	وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
35	120	وَدَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ
42	144	مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

سورة الأعراف

42	37	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
----	----	--

سورة التوبة

21	31	اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ
23	11	فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ

سورة يونس

42	60-59	أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ
----	-------	--------------------------------

سورة الإسراء

37	33	وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
----	----	--

	سورة النور	
39	3	الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة
	سورة الروم	
23	31	مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
	سورة لقمان	
19	13	لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
	سورة الحديد	
32	16	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ
	سورة القلم	
28	9	وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ
23	43-35	أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ
	سورة المدثر	
24	48-38	كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث
17 و 37	اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَيِّقَاتِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ
19	أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ
32	إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلِّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرَعَاهُ.
22	إِنْ أُولَ مَا يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتِهِ
24	إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكَفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ
33	أَنْفَقَهُ عَلَى نَفْسِكَ ، قَالَ : عِنْدِي آخِرُ فَمَا أَصْنَعُ بِهِ ؟
27	أَكَلَ الرَّبَّاءُ وَمُوكَلَّهُ وَكَاتِبُهُ وَشَاهِدِيهِ وَقَالَ هُمْ سَوَاءٌ
24	بين الكفر والإيمان ترك الصلاة
41	ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه و الديوث و رجل النساء
41	ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة ...
33	دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ
27	الرَّبَّاءُ سَبْعُونَ حُوبًا ،
39	سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُتَكْرَمُ بِهَا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا
38	السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ

- 32 كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت
- 36 لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شَبْرًا بِشِيرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ
- 37 لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ...
- 20 مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ
- 38 مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ
- 24 من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا
- 35 مَنْ تَشَبَّهَ بغيرِنَا
- 34 مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ
- 39 مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ...
- 38 مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ...
- 37 مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ...
- 45 مَنْ يَقُولُ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
- 45 وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ

فهرس المصادر والمراجع

الإرهاب و آثاره على الأفراد و الأمم ، المدخلي ، زيد بن محمد، ط1 (عجمان: مكتبة الفرقان ،1420هـ، 200م)

إكمال المعلم بوائد مسلم ، عياض ، عياض ابن موسى، ط2(المنصورة : دار الوفاء 1425هـ- 2004)

تحذير الشباب من الخروج و المظاهرات و الإرهاب ، العريني، محمد بن ناصر، ط2،(الرياض: مكتبة فهم الملك الوطني)

تحفة الأحوذني بشرح جامع الترمذي ، المباركفوري،محمد عبد الرحمن، ، تحقيق: علي محمد معوض و عادل احمد عبد الموجود(بيروت : دار إحياء التراث 1419هـ-1998م)

التعريفات ، الجرجاني، علي ابن محمد، ط2،(بيروت:دار النفاس، 1428هـ-2007م)

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان السعدي، عبد الرحمن بن ناصر ، تيسير، ط1،(دوجة: وزارة الأوقاف و الشؤونالإسلامية 1432هـ-2011م)

التنوير شرح الجامع الصغير، الصنعاني، محمد ابن إسماعيل، ، تحقيق د.محمد اسحاق(الرياض: مكتبة دار السلام 1433هـ-2011م)

الجامع الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى، ط1(بيروت: دار إحياء التراث 1421هـ- 2000م)

الداء و الدواء، ابن قيم ، الجوزي، ط7(تحقيق: علي بن حسن الحلبي(جدة :دارابن الجوزية، 1424هـ)

الذخائر لشرح منظومة الكبائر، والسفاريني، شمس الدين محمد ، ط1، تحقيق: وليد بن محمد العلي(بيروت:دار البشائر 1422هـ-2001م)

رب العباد في .شرح كتاب تطهير الاعتقاد ، الراجحي، عبد العزيز بن عبد الله ، (جدة: دار ابن الجوزي 1430هـ)

الزجر و البيان لدعاة الحوار و التقارب بين الأديان ، الزعكري، عبد الحميد ابن يحيى ، ط1و(القاهرة :مصر، 1432هـ-2011م)

سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث، ط1(بيروت :دار ابن جزم 1419هـ-1998م)

سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد ، ط1(بيروت:دار إحياء التراث 1421هـ-2000م)

شرح السنة ، لحسين بن مسعود البغوي ، ط1(بيروت: المكتب الاسلامي 1390هـ)تحقيق :شعيب الأرنؤوط

شرح سنن ابن ماجه ، السندي ،أبي الحسن الحنفي ، ط3،(بيروت: دارالمعرفة، 1420هـ-2000م)

شرح كتاب الكبائر ، الفوزات،صالح بن فوزان، ط1،(بيروت: دار الرسالة، 1432هـ-2012م)

شرح النووي على مسلم، النووي ،يحيى بن شرف ، ط1، (بيروت:دار الكتب العلمية، 1415هـ-1990م)

صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل، ط1(الرياض:دار التوحيد للنشر، 1434هـ-2013م)

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، علي ابن بلبان الفارسي، ط3(بيروت:مؤسسة الرسالة 1418هـ-1997م)تحقيق شعيب الأناؤوط

التعليق القويم على كتاب اقتضاء الصراط المستقيم، الفوزان،صالح بن فوزان، ط1، (بيروت :دار الرسالة، 1434هـ-2013م)

عون المعبود شرح سنن أبي داود، آبادي، محمد شمش الحق، تحقيق: همام الصبايطي، ط1 (القاهرة: دار الحديث 1422هـ-2001م)

الكبائر، الذهبي، محمد ابن أحمد، ط1، (القاهرة: مكتبة الصفا، 1422هـ-2001م)

مجموع الفتاوى، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم، ط2 (منصورة: دار الوفاء 1422هـ-2001م)

مختار الصحاح، الرازي، محمد ابن أبي بكر، ط1، (القاهرة: دار الحديث، 1424هـ-2003م)

المستدرک على الصحيحين، أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، ط1 (القاهرة: دار الحرمين، 1417هـ-1997م)

مسند الإمام أحمد، لأحمد بن محمد بن حنبل، ط2 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1429هـ-2008م) تحقيق شعيب الأرنؤوط، عدل مرشد

معجم ألفاظ العقيدة، فالح، عبد الله عامر، ط1، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1417هـ-1997م)

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط3، (بيروت: مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ)

معالم السنن شرح سنن أبي داود، الخطابي، حمد ابن محمد، ط1، (بيروت: دارالكتب العلمية، 1411هـ-1991م)

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الفوزان، عبد الله بن صالح، ط2 (جدة: دار ابن الجوزي، 1430هـ)

الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب والأحزاب المعاصرة، د. مانع بن حماد الجهني، ج2 1168 الطبعة الرابعة (1420هـ).

موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، مجموعة من المختصين، ط7 (جدة: دار الوسيلة، 1431هـ-2010م)

النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير، مبارك بن محمد ، تحقيق :محمد أبو فضل ،
ط1(بيروت : دار إحياء التراث1422هـ-2001م)

فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ابن حجر، أحمد بن علي، ، ط1(بيروت: دار الفكر ،
1416هـ-1996م)

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
2	ملخص البحث
6	صفحة الإقرار
8	إعلان
10	حقوق الطبعة
11	الإهداء
12	شكر وتقدير
13	محتويات البحث
14	المقدمة
17	الفصل : مفهوم الكبائر
19	الفصل الأول : الشرك
22	الفصل الثاني : ترك الصلاة

25	الفصل الثالث: أكل الرِّبَا
27	الفصل الرابع: التقارب بين الأديان
30	الفصل الخامس: إضاعة العيال كالأولاد الصغار
32	الفصل السادس: مشابهة الكفار
35	الفصل السابع: لإرهاب
39	الفصل الثامن: الديانة
42	الفصل التاسع: القول على الله ورسوله بغير علم
44	الخاتمة
46	فهرس الآيات القرآنية
49	فهرس الأحاديث النبوية
51	فهرس المصادر والمراجع
54	فهرس الموضوعات